

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1768 عسل بن ذكوان قال أخبرنا دماذ عن حماد بن شقيق قال قال أبو سلمة الغنوي قلت لأبي العتاهية ما الذي صرفك عن قول الغزل الى قول الزهد قال إذا وا [أخبرك إني لما قلت

([بيني وبين مولاتي % أهدت لي الصد والملاات) .

(منحتها مهجتي وخالصتي % فكان هجرانها مكافاتي) .

(هيمني حبها وصيرني % أحوثة في جميع جاراتي) .

رأيت في المنام في تلك الليلة كأن آتيا أتاني فقال ما أصبت أحدا تدخله بينك وبين عتبه يحكم لك عليها بالمعصية إلا [تعالى فانتبهت مذعورا وتبت الى [من ساعتني من قول الغزل

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال أبو العباس يحيى ثعلب كان أبو العتاهية قد أكثر مسألة الرشيد في عتبه فوعده بتزويجها إن أجابت وتجهيزها ثم إن الرشيد سح له شغل فحجب عنه أبو العتاهية فدفع الى مسرور الكبير ثلاث مراوح فدخل بها مبتسما فقرأ الرشيد على أحديهن .

(ولقد تنسمت الرياح لحاجتي % فإذا لها من راحتك نسيم) .

قال أحسن الخبيث وإذا على الأخرى .

(أعلمت نفسي من رجائك ماله % عنق يخب اليك بي ونسيم) .

فقال وقد أجاد وإذا على الأخرى .

(ولربما استيأست ثم أقول لا % إن الذي ضمن النجاح كريم) .

فقال قاتله [ثم دعا به فقال ضمننت لك يا أبا العتاهية وإني قاعد لقضاء حاجتك وبعث

الى عتبه انتظريني الليلة في منزلك فلي اليك حاجة فصارت هي اليه فحلف ألا يذكر حاجته

الا عندها فلما كان الليل صار اليها في خواص خدمه